يعني حتى كانها عند اذا لاتحاد حقيقة من نحو العلم والنور والحلم
يصح الاستعارة ولم يكن لقوله قوي الشبه من الطرفين معنىً وهو
ظاهر **قوله** وبعدت الاستعارة يعني اذا قصد حسن الكلام
كما يشعر به قوله لم يحسن التشبيه **قوله** كالحقيقة ظاهر كلام
المصنف لا فرق بين المكنية والمصرح بها في الوصية في جلاء وجه
الشبه من الطرفين فانك قد عرفت ان الوصية فرع عدم اشتهار
الواجه وظاهر قوله كالحقيقة ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه
والاتم داخل لفظ الا ان الشارح اقتصر على الاول هنا وفي الشرح
ذكر انه اشارة الى ان الوصية مختصة بالمصرحة **قال المحقق**
الشريف في شرح المفتاح وانما خص هذه الوصية الاستعارة
المصرحية لان المذكور لفظ المشبه به والمراد هو المشبه فاذا
كان وجه الشبه جليا بنفسه او مشهورا فهم من الكلام ظهر
قصد التشبيه واذا كان المراد هو المشبه والا لم يظهر ولم
يدرك واما الاستعارة المكنية فقد اطلق فيها لفظ المشبه واريد
به معناه واثبت له شيء من خواص المشبه به فدل بذلك على تشبيهه
به فلا ضير في خفاء وجه الشبه هناك **قوله** على سبيل الاشتراك
والمناسبة او التشابه يشير الى انه يحتمل ان يكون لفظ المجاز مشتركا
بينهما وان يكون مجازا في هذا المعنى الاخر لاجل المشابهة في التعدي
من امر اصلي كما يشير اليه الشارح **قوله** تغير حكم اعرابها
وان لم يتغير الاعراب بالحذف والزيادة كقوله تعالى او كصيب من السماء
اي ذو صيب او كمثل ذوي صيب وقوله تعالى فبما رحمة من الله اي

مبحث النقصان والزيادة

بيوحم

٢٣٠

يبوحمه لم يبق مجازاً **قوله** او زيادة لفظ يعني بها ما يعبر عنه
النحاة بحرف الزيادة فلا يدخل فيه نحو ان زيداً قائم وان كان قد
اشار في المفتاح الى ان المراد بعضها اعني بعض حروف الزيادة
فقط والفرق واضح **قوله** وظاهر عبارة المفتاح فانه فيه
هو ان تكون الكلمة منقولة عن حكم لها اصلي الى غيره كما في
قوله علت كلمته وجاء ربك فالاصل وجاء امر ربك فالحكم الاصلي
لقوله ربك هو الجر واما الرفع فمجاز وكما في قوله واسأل القرية
فالاصل واسأل اهل القرية والحكم الاصلي في الكلام هو الجر والنصب
مجاز وفي قوله تعالى ليس كمثله شيء فالاصل ليس مثله شيء والجر
مجاز فعرفته يدل على ان الموصوف بالمجاز هو الكلمة لكن ما ذكر
في الامثلة من ان الرفع مجاز والجر مجاز يدل ظاهراً على ان
الموصوف به هو الاعراب واما قال الشارح ظاهر عبارته لانه
يمكن تاويلها بان يحمل على ان الرفع حكم مجازي لكلمة ربك بمنزلة
المعنى المجازي في المجاز اللغوي كما ان الجر حكم اصلي لها بمنزلة المعنى
الحقيقي هناك واما المجاز فهو كلمة ربك لمجاوزتها حكمها الاصلي
الى حكم اخر وقس عليه قوله والنصب مجاز والجر مجاز **قوله**
وما ذكره المصنف اقرب وذلك لما ذكر في الشرح من ان هذا
يعني كون الموصوف بهذا النوع من المجاز هو الاعراب ظاهر
في الحذف كالنصب في القرية والرفع في ربك لانه قد نقل عن
محله اعني المضاف واما المجاز بالزيادة فلا يتحقق ذلك الا بتكلف
بين وكانه انما قال اقرب ولم يقل هو الصواب لامكان تاويل عبارة

قال كانه لانه لا يخلو عن تجاوز ان المعول عليه ما صرح به عبارة السكاكي فما مال اليه منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)